يقول : إذا قَلَّ لبَنُ ضَرَّاتِها نَصَرَتْها الشُّحومُ التي على ظُهورِها وأَغاثَتْها فأَمَدَّتْها باللَّبَنِ . فَزِعَ إليه وفَزِعَ مِنهُ كفَرِحَ ولا تَقُل : فَزَعَهُ أَي كمنَعَه قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تجعلُ الفَزَعَ فَرَقاً وتجعَلُه إغاثَةً لِلفزَعِ المُرَوِّعِ وتجعَلُه اسْتِغاثَةً . أَو فَزِعَ إليهم كفَرِحَ : اسْتَغاثَهُم وفزَعَهُم كمَنَعَ وفَرِحَ : أَغاثَهُم ونصرَهُم كأَفزَعَهُم ففيه ثلاثُ لُغاتٍ : فَزَعْتُ القومَ وفَزِعْتُهُم وأَفزَعْتُهُم كلُّ ذلكَ بمعنى أَغَثْتُهُم . قال ابنُ بَرّيّ : مِمّا يُسأَلُ عنه يُقال : كيفَ يصِحُّ أَن يُقال : فَزِعْتُهُ بمعنى أَغَثْتُه مُتَعَدِّياً وسمُ الفاعل منه فَزِعٌ وهذا إنَّما جاءَ في نَحو قَولِهَم : حَذِرْتُه فأَنا حَذِرُه واستشهدَ سيبويه عليه بقولِه : حَذِرٌ أُموراً... ورَدُّوهُ عليه وقالوا : البيتُ مَصنوعٌ . وقال الجَرْمِيُّ : أَصلُه حَذِرْتُ منه فعُدِّيَ بإسقاطِ منه قال : وهذا لا يَصِحُّ في فَزِعْتُه بمعنى أَغَثْتُه أَن يكونَ على تقديرِ منْ وقد يجوز أَن يكونَ فَزِعٌ مَعدولاً عن فازِعٍ كما كان حَذِرٌ مَعدولاً عن حاذِرٍ فيكونُ مِثلَ : سَمِعٍ مَعدولاً عن سامِعٍ فيتعدَّى بما تَعَدَّى به سامِعٌ قالَ : والصوابُ في هذا أَنَّ فَزِعْتُه بمعنى أَغَثْتُه بمعنى فَزِعْتُ له ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ : لأَنَّه يُقال : فَزِعْتُه وفَزِعْتُ له : قالَ : وهذا هو الصَّحيحُ المُعَوَّلُ عليه . فَزِعَ كفَرِحَ : انْتَصَرَ وأَفزَعَه هو : نصَرَهُ . فَزِعَ إليهِ : لَجَأَ ومنه الحَديثُ : " كُنّا إذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنا إليه أَي لَجأْنا إليه واسْتَغَثْنا به . وفي حَديثِ الكُسوفِ : فافْزَعوا إلى الصَّلاةِ أَي الْجَئُوا إليها واستَغيثوا بها . في الحديث : أَنَّه فَزِعَ من نومه مُحْمَرّاً وجهُه أَي هَبَّ وانتبَهَ يُقال : فَزِعَ من نومِه وأَفزَعْتُه أَنا أَي نبَّهْتُه وكَأَنَّه من الفَزَع بمعنى الخَوفِ لأَنَّ الذي يتنبَّه لا يَخلو من فَزَعٍ ما وفي الحديث : أَلا أَفْزَعْتُموني ؟ أَي أَنْبَهتُموني . المَفزَعُ والمَفْزَعَةُ كمَقْعَدٍ ومَرحَلَةٍ : المَلجأُ عندَ نُزولِ الخَطْبِ وكِلاهُما للواحِدِ والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ أَو كمَقعَدٍ : هو المُستَغاثُ به وكمَرحَلَة : مَنْ يَفزَعُ منهُ أَو مِن أَجلِه فرَّقوا بينَهُما كما في العينِ . والفَزَّاعَةُ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النّاسَ تَفزيعاً كثيراً . الفُزَعَةُ كهُمَزَةٍ مَن يَفزَعُ منهم كثيراً . وبالضَّمّ : مَن يُفزَعُ منه ويُفزَعُ بهِ . فُزَيْعٌ وفَزّاعٌ كزُبَيرٍ وشَدّادٍ : اسمانِ .

وأَفزَعَهُ إفْزاعاً : أَخافَهُ ورَوّعَه ففَزِعَ هو كفَزّعَه تَفزيعاً